

استخدام الكمبيوتر في التصميمات الحديثة لفن السدو

The use of computers in modern designs of Sadu art

نبيل سعيد عبد الله العلي

أستاذ مشارك- قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

Email address: [nabil@yahoo.com](mailto:nabil@yahoo.com)

To cite this article:

Nabil Alali, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 13, 2024, pp.352 -361. Doi: 8.24394/ JAH.2024 MJAS-2401-1204

Received: 18, 01, 2024; Accepted: 08, 06, 2024; published: June 2024

**المخلص:**

يعد التراث هو السبيل الأمثل للحفاظ على الشخصية والهوية الخاصة القائمة على القيم الاجتماعية في ظل المتغيرات الثقافية، فالفنان عندما يصمم عمله يحقق ذاته بالتعبير عن أحاسيسه ويحقق هدفاً يسعى إليه وبمشاركة الآخرين له . ويعتبر فن السدو من أقدم الحرف التقليدية التي عرفتها نساء البادية في الخليج العربي ، ولقد ارتبطت منذ نشأتها ببيئتها الصحراوية فارتكزت على ألوان الصحراء الواضحة والحارة والمعبرة عن بساطة أهلها ، فالمرأة البدوية تعتمد استعمال الألوان الصارخة كالأحمر والبرتقالي في منسوجاتها بالسدو ، لتعكس بذلك حساً فنياً وذوقاً جمالياً فطرياً ، فقد كانت النساء قديماً يستعن ببعض النباتات الصحراوية لغرض صبغ الخيوط الصوفية ، وكن يستعملن بعض الخامات لتهيئة اللون ، ولقد شكل السدو بتصاميمه المختلفة وزخارفه وألوانه الزاهية أشكالاً تراثية تجلجى فيها الإبداع الشعبي ، ويبلغ علم الأشكال والألوان مستوى رائعاً من النضج الفني بما تتسم به من تقنيات ومواد متنوعة ، حيث أن فناني السدو قد برعوا في الرسم على النسيج في شكل رموز تحتوي على مجموعة من الأشكال التعبيرية والرمزية التي تنتمي للبيئة ، كما توصلوا إلى ابتكار أشكال جديدة فبلغوا فيها مستوى التجريب ، فضلاً عن الإثراء الذي تنطوي عليه تلك الأشكال لما تتمتع به من خصوبة الخيال . ويشهد وقتنا الحاضر نمواً تكنولوجياً هائلاً وسريعاً محوره التطورات العديدة في مجال الكمبيوتر ، والذي يختلف عن الأجيال السابقة باحتوائه على تطوير وتنوع هائل في البرامج ، بجانب زيادة التطوير في المكونات المادية التي أدت إلى صغر حجم الكمبيوتر ، حيث أصبح بالنسبة للفنان أو المصمم هو عبارة عن عدة تشغيل أو أدوات ( Tools ) ، تمكنه من تنفيذ أفكاره وإبداعاته التصميمية والفنية المتنوعة ، وفي النصف الثاني من القرن العشرين تم تطوير البرامج الخاصة بالتصميمات الفنية ، حتى أصبحت توفر للمصمم مجموعة كبيرة من أدوات الرسم التي يمكن الوصول إليها ، إما من خلال إطار الأدوات التي تعرف باسم ( Roll Box ) ، أو من القوائم الموجودة بأعلى الشاشة ( Menu ) ، إلا أن تلك الإمكانيات أخذت تتطور وتتعاظم عند مستخدمي التصميم والرسم بالكمبيوتر ، لأنه يتيح إمكانية نظام التصميم الثنائي والثلاثي الأبعاد ( 3D2 , D ) ، ويتيح إمكانيات متعددة ومتنوعة يسهل معها إلى حد كبير التعامل مع أكثر التصميمات صعوبة وتعقيداً ، ويظهر ذلك في التصميمات الحديثة لفن السدو .

**الكلمات الدالة:**

فن السدو، التصميمات، الحاسوب.

**المقدمة:**

يعد فن السدو مصدر من مصادر الإلهام في ميدان التربية الفنية ، لما يحتويه من مخزون حسي وبصري يمكن توظيفه في

مشكلة البحث :

- برنامج (الفوتوشوب 2021 – Adobe Photoshop) .

- الكتب والمراجع العلمية العربية والأجنبية.

### مصطلحات البحث :

السدو ( Sadu ) : إحدى صناعات النسيج التي ظهرت وشاعت بين نساء البدو في الجزيرة العربية والخليجية ، وقد كانت النساء البدويات يمارسن حرفة السدو باعتمادهن على مادة صنع مستخرجة من أصواف الأغناء والجمال ، حيث يقمن بغزلها ونسجها لصنع كافة احتياجاتهن واحتياجات أسرهن من بيوت شعر وملابس ومفروشات وأدوات ، ويستخدمن في ذلك أدوات بدائية تتكون من المغزل والتغزلة والسدو والمدرة وغيرها من الأدوات البسيطة (1) .

الكمبيوتر: هو الجهاز الأكثر انتشاراً، حيث يمكن من خلال برامجه عمل تطبيقات كثيرة من الإضافات والتكرار والدمج وفق ما يترأى للفنان ، كما يساعد المصمم من خلال برامجه المتعددة الخاصة بالمعالجات الفنية (2) .

### ينقسم هذا البحث إلى جزئين :

أولاً ( الجزء النظري ) ويشمل :

أ – الدراسات السابقة .

ب – الإطار النظري :

- نبذة عن فن السدو .

- استخدام الكمبيوتر في التصميمات الحديثة .

### ثانياً ( الجزء التطبيقي ) ويشمل :

- تحليل فني لبعض النماذج التطبيقية لتصميمات حديثة لفن السدو بالاعتماد على برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop – 2021) .

- نتائج البحث والتوصيات وقائمة المراجع ، ثم ملخص البحث .

أولاً : ( الجزء النظري )

أ – الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى بعنوان :

أسس تصميم الشكل في زخارف السدو كمصدر للتصميمات الزخرفية (1)

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية التراث وفن السدو وشرح معالمه وتحليل مكوناته وزخارفه، وتوثيق هذا الفن بهدف الحفاظ على عنصر الاستمرار، والحفاظ على التراث ليكون مصدراً تربوياً علمياً وفنياً وثقافياً واجتماعياً .

تصميمات مبتكرة ومعاصرة ، لإثراء مهارة التصميم الفني باستخدام برنامج ( الفوتوشوب 2021 – Adobe Photoshop ) ، وتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- ما هي فاعلية برنامج ( الفوتوشوب – Adobe Photoshop 2021 ) في إنتاج تصميمات حديثة لفن السدو ؟

**هدف البحث :** يهدف هذا البحث إلى الدراسة التطبيقية التي يمكن من خلالها:

1 – التأكيد على دور التراث وأهميته في إنتاج لوحات فنية لفن السدو في قالب الحدائثة يمكن تنفيذها من خلال ( عينة البحث ) .

2 – الكشف عن إمكانيات تصميمية لفن السدو وتنفيذها في أعمال فنية حديثة ثنائية الأبعاد عن طريق استخدام الكمبيوتر .

3 – غرس الإبداع الفني لدى الدارسين في خلق تصاميم حديثة لفن السدو عن طريق استخدام الكمبيوتر .

### أهمية البحث :

من خلال تحقيق الأهداف السابقة والدراسة التطبيقية التي قام بها الباحث لبعض النماذج لفن السدو ( عينة البحث ) ، يمكن التأكيد على دور التراث وأهميته في إنتاج لوحات فنية لفن السدو في قالب الحدائثة وإمكانية تصميمها وتنفيذها ثنائية الأبعاد عن طريق الكمبيوتر ، وغرس الإبداع الفني لدى الدارسين في خلق تصاميم حديثة لفن السدو .

### فرض البحث :

يفترض الباحث أنه من خلال استخدام الكمبيوتر يمكن عمل تصميمات حديثة لفن السدو عن طريق برنامج ( الفوتوشوب Adobe Photoshop – 2021 ) ، لإثراء الجانب الفني والإبداعي لدى دارسي قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت

**منهج البحث :** المنهج التطبيقي وهو التطبيق المباشر للواقع ، ويهدف هذا المنهج إلى حل كافة المشاكل التي ترتبط بالظاهرة المدروسة ، كما يساعد على إيجاد حلول للمشاكل الميدانية التي تواجه الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي ، بالإضافة إلى ذلك فإن لهذا المنهج دوراً كبيراً في تطوير الأساليب المتبعة في العملية الإنتاجية التي تخص ( عينة البحث ) .

**حدود البحث:** برنامج التصميم الجرافيكي (الفوتوشوب Adobe Photoshop – 2021) .

**عينة البحث:** خمس لوحات من التصميمات الحديثة لفن السدو.

**أدوات البحث:**

وتأتي من بقاع مختلفة ، وبالتالي وجب لفن السدو أن يكون متواجد على الساحة الفنية والحرفية بالقوة التي تلزمه لينافس ويحافظ على وجوده (1) .

#### تصميم للسدو من التراث:

#### فن السدو كقولكلور نساوي :

يعد فن السدو من أهم فنون التراث التي تدل على البدايات الفنية والمعرفية والثقافية ، وذلك في سائر منطقة الخليج العربي ، وهذا الفن لم يظهر بشكل فجائي وإنما تطور تدريجياً مع تطور إدراك الإنسان ، مثل القدرة على تشكيل مفاهيم مجردة واستخدام الرمز والتواصل على مستوى متقدم ، وتطوير الفكرة القائمة والمتوارثة عن التراث ، وكذلك كانت الصناعات الحرفية شأنها شأن سائر أشكال التعبير الثقافي تتعرض للكثير من التأثيرات الخارجية (2) ، والضغط التي يترتب عليها تغير الحرفة من حيث تقنياتها وأشكالها وأساليب إنتاجها ، ويعتبر عاملاً الخصوصية والتنوع للعناصر والرموز الزخرفية المستخدمة في فن السدو هما اللذان يضيفان عليه دلالاته الفنية أو التعبيرية ، ويبلغ علم الأشكال والألوان الذي يظهر من خلال العناصر الزخرفية لفن السدو مستوى عالي من النضج الفني بما تنسم به تقنياته وموارده من تنوع ، ومع هذا فإن الأشكال التي يحتويها تظهر درجة نادرة من الكمال في الشكل ، حيث أن فناني السدو قد نجحوا في إتقان الرسم على النسيج ، فنقشوا عليه رموزاً معقدة الأشكال تمثل في مضمونها تعبيراً رمزياً عن موضوعات معينة ، كما توصلوا إلى ابتكار أشكال لم يسبق لها نظير وبلغوا مستوى رفيع من التجريد الشكلي ، فضلاً عن التكوينات اللونية المستخدمة في بعض القطع التي تزيد عن تسعة ألوان أساسية مختلفة ومشتقاتها ، أما العناصر الزخرفية فهي عبارة عن صور لأشكال ورموز تجريدية لعدد من الكائنات المتواجدة في البيئة ، وتم تجريدها واختزالها بأسلوب فطري في صورة أشكال هندسية بحتة ، حيث تتواجد الأشكال المجردة في داخل الأشكال المركزية للتكوين وتتشابك معها ، فتكون تصميمات فنية تثري حرفة السدو وتجعل منها فناً ذا مستوى رفيع (1) .

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها فن السدو ومكوناته وزخارفه، وتختلف معه من حيث تناول الباحث استخدام الكمبيوتر في التصميمات الحديثة لفن السدو.

#### الدراسة الثانية بعنوان :

صياغات تشكيلية معاصرة قائمة على زخارف السدو الكويتي لاستحداث مكملات الزي بالشاشة الحريرية (2)

تهدف هذه الدراسة إلى تناول خصائص السدو الكويتي والاهتمام بأبعادها الفنية والتربوية لتحقيق صياغات تشكيلية في مجال مكملات الزي ، عن طريق مطبوعات معاصرة باستخدام الشاشة الحريرية في محاولة نحو أحياء التراث الشعبي الكويتي والاستفادة منه كمدخل لتدريس طباعة المنسوجات .

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تناولها فن السدو بأبعاده الفنية ، وتختلف معه من حيث تناول الباحث استخدام الكمبيوتر في التصميمات الحديثة لفن السدو .

#### ب - الإطار النظري :

- نبذة عن فن السدو

#### السدو معنى ومفهوم :

كلمة ( سدو ) في اللغة العربية الفصحى تعني مد اليد نحو الشيء ، كما تسدو الإبل في سيرها بأيديها ، وتعني الكلمة أيضاً ركوب الرأس في السير كما يكون في الإبل والخيل ( السير اللين ) (3) ، ويحمل السدو في بعض أنواعه تسميات مبهجة تثير في ذهن صوراً واضحة ، وتشتق بعض الزخارف تسمياتها من كلمات تدل على الخير والوفرة (4) .



أشكال السدو

#### السدو كحرفة تراثية :

يوجد عاملان ساعدا في الحفاظ على حرفة السدو من الاندثار، العامل الأول يرتبط بالزمن ، لأن البطء يساعد على ضياع المهارة الفنية بسبب تأثير أسلوب الحياة المعاصرة على حياة البدو وهنا تتراجع المهارة وتندثر الحرفة ، والعامل الثاني مرتبط بطبيعة حياة الصوف فالمنتجات السدوية منتشرة وكثيرة

اختيار الألوان والإحساس بها ، ويعتبر اللون من العناصر الهامة التي يعتمد عليها في صناعة السدو لإبراز الجانب الجمالي للعمل الفني ، وهنا كان تجريد الأشكال المختارة وإعادة توظيفها في فن السدو وفق ثلاث مؤشرات مختلفة هي ( ظروف المجتمع وفلسفته – المواد المستخدمة – أساليب تقنية الإنتاج ) ، وذلك من أجل تحقيق التوازن والتآلف بين عناصر التصميم وعملية التجريد (1) .

### الشكل والتصميم في فن السدو:

يمثل الشكل في فن السدو الصورة الأولى التي يراها المتلقي بمادة معينة ، وهو أيضاً الذي يحمل الأفكار الفلسفية العميقة الكامنة خلف تلك الصناعة التراثية ، والشكل والتصميم هو الأساس الذي يحتوي على المضامين والأفكار ودلالاتها ورموزها (2) ، وقد تحددت قيمة الشكل في التصميم عندما أصبح لغة بصرية لها أبعادها الخاصة التي تشكل فيما بعد مفاتيح إدراك العمل الفني وتفسيره ، والشكل في التصميم غالباً ما يشكل دعوة صريحة للفنان إلى عقل المشاهد وقلبه ، وعند اختيار الشكل التصميمي في فن السدو يجب مراعاة عوامل الفهم والإدراك ، ولهذا يجب على مصمم السدو أن يخرج تصميمه بطريقة بصرية سلسلة تتميز بسهولة الفهم والوضوح التعبيري ، ويجب عليه أيضاً إدراك أن التصميم موجه للآخرين وليس له ، وأن قيمة التصميم تكتسب عن طريق فهم المتلقي فهماً صحيحاً ، إذ أن الشكل فيه لا يمكن استغلاله بطريقة منفصلة عن وظيفته ، وغالباً ما تحدد الوظيفة أو الأداء قيمة الشكل ودلالاته .

إن المصمم المبدع هو الذي يعرف كيفية التوصل إلى أفضل العلاقات التي يستثمر فيها الطاقة القسوى للعناصر والمادة ومكوناتها لتحقيق أفضل أداء وظيفي ، فالعلاقات بين العناصر في فن تصميم السدو تخضع لمنطق الأشياء وقوانينها لا لرؤى ذاتية محددة ، وكنتيجة حتمية لعدم القدرة على إقامة علاقات صحيحة بين العناصر ، فإن العمل التصميمي لا يفقد وظيفته فقط وإنما تفقد كل العناصر قيمتها ، وبناء العلاقات الشكلية في تصميمات فن السدو تدخل المصمم في مرحلة الإبداع والابتكار ، وتؤدي به إلى خلق حلول جديدة من خلال اكتشاف الطاقات المتجددة لمادة السدو وسبل معالجتها تشكلياً ، والتقنيات الحرفية المستخدمة فيها من أجل تحقيق الغاية الوظيفية المرجوة منها ، وتتضح العلاقات في فن تصميم السدو من خلال مجموعتين وهما :



### نماذج للسدو كقولكلور نسائي

#### السمات العامة لفن السدو :

إن فن السدو يمثل وحدة فنية متكاملة تخدم أغراضاً متعددة ، كما يتميز بمفرداته التشكيلية وعلاقتها ببعضها البعض في التكوين الكلي للعمل الفني بما يحقق الاستمتاع البصري ، فالتكوينات الخطية في أعمال فن السدو تختفي فيها بدايات الخطوط ونهايتها ، فتؤكد على أنها تصميماً مصاغ وفق قيم التكرار والتماثل المحكم بحس جمالي ينسجم بالمرونة ، وتتشابك تلك الخطوط في إطار زخرفي محكم تلعب فيه الخطوط والألوان دوراً هاماً في التوظيف الزخرفي ، كما تتميز أعمال هذا الفن بشكل عام بدقة الشكل وهندسة العمل ومراعاة النسب والألوان وتتداخل عناصره وتفترق ببساطة وسهولة ، كما يتميز بالتماسك العضوي الذي يخدم التكوين مع تناغم العناصر ، حيث ابتعدت تصميمات السدو عن التعقيد الشكلي والزخرفي ولجأت إلى التبسيط والتجريد ، وفن السدو يتعامل مع الخط والمساحة واللون في وقت واحد في تناغم وترابط ، بالإضافة إلى التميز والانفراد التشكيلي من حيث دقة التصميم والمساحات الهندسية والخطوط الأفقية والرأسية ، فهو فن نشأ من العلاقات البصرية التي تقسم العمل إلى مساحات ، لتأكيد الصفة الزخرفية في انسجام وتناسق وتوزيع العناصر .

#### العوامل المؤثرة في فن السدو :

يمر فن السدو بخبرات تشكيلية وزخرفية أثناء عملية التنفيذ وللفرد دور كبير فيها ، فالفنان الشعبي يمارس العملية الإبداعية بشكل تلقائي بالفطرة وهو الذي يقوم بهذا الإنتاج الفني بهوية معينة ، فالمنتج الفني للسدو لو أعيد تقييمه جمالياً لوجد أنه يحمل مفاهيم علم الجمال ، كما أن فن السدو يظهر لنا شخصية المرأة البدوية ، حيث احتركت النساء تلك المهنة وأصالتها الفنية في

## نبيل العلي: استخدام الكمبيوتر في التصميمات الحديثة لفن السدو.

أن يعرف ويضع في تصوره الذهني إمكانية الخامات التي سيطبق عليها التصميم والغرض من استخدامها والشكل النهائي لها ، بالإضافة إلى مراعاة قواعد النسبة والتناسب للمفردة الزخرفية بما يخص وجودها ضمن التصميم الكلي ، لذا فإن من أهم قوانين وقواعد الزخرفية التكرار بأنواعه وأساليبه المتنوعة واللون بتوافقاته وتبايناته ، مما يعطي مجالاً واسعاً للابتكار (1) .



نماذج لزخارف فن السدو

### - استخدام الكمبيوتر في التصميمات الحديثة:

قبل نهاية عام 1970م كان الكمبيوتر يقوم بالأعمال الحكومية والصناعية فقط ، ولكن عندما اقترب الفنان من نظم الرسم والكمبيوتر التي عرفت باسم ( CAD ) ومعناها ( Computer Aided Design ) ، وهذه النظم لم تكن معروفة على مستوى كبير عند ظهور الحاسبات الإلكترونية في النصف الثاني من القرن العشرين في مجال الفن ، حيث تولى جماعة من الفنانين المتخصصين بالتعاون مع جماعة أخرى من المدربين على لغات البرمجة المعقدة لإنتاج حاسبات إلكترونية قادرة على اقتحام عالم الفن ، وبعد ذلك تم تطوير البرامج الخاصة بالتصميمات الفنية حتى أصبحت توفر للمصمم مجموعة كبيرة من أدوات الرسم ، والتي يمكن الوصول إليها إما من خلال إطار الأدوات التي تعرف باسم ( Roll Box ) ، أو من خلال القوائم الموجودة بأعلى الشاشة ( Menu ) وبعض الأحيان من خلال الاثنيتين معاً ، ومن أهم الطرق المستخدمة في البرامج الفنية طريقة الرسم

العلاقات البنائية: هي التداخلات في الوحدات النباتية وعناصرها والتي يسعى المصمم لفرضها في التصميم رغبةً منه في إحداث طريقة بناء وفق العلاقات التصميمية (التطابق – التشابه – التناظر).

العلاقات التنظيمية: هي ما يستخدمه المصمم في العناصر داخل الشكل الواحد للحصول على دلالات ومعاني واضحة، ووظيفتها الأولى تنظيم عناصر الشكل والحصول على نظام تصميم خاص بطبيعة كل تصميم، وتؤدي العلاقات التنظيمية دوراً هاماً في ترتيب العناصر وتسلسلها بصورة تساعد على الفهم والإدراك والتذوق، وتعد أنواع العلاقات التنظيمية (التماس – التراكب – التقاطع) (1) .



نماذج لتصميمات فن السدو

### فن زخرفة السدو :

يعد فن الزخرفة من الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد والنسب والتناسب والتكوين والفراغ والكتلة واللون والخط ، والزخرفة في فن السدو تأتي إما في شكل وحدات هندسية أو وحدات طبيعية نباتية ، أو أدمية أو حيوانية يتم تحويلها إلى أشكال تجريدية ، ويلعب خيال الفنان وإحساسه وإبداعه دوراً هاماً في خلق العلاقات اللازمة بين الوحدات الزخرفية ، وقواعد فن الزخرفة هي الطريق الذي بواسطته وبتابعه ، يمكن وضع رسوم وتصميمات وموضوعات زخرفية وطبيعية وهندسية مأخوذة أو مقتبسة من الطبيعية على أسس سليمة من الناحية الفنية والعلمية ، وقبل البدء في عمل تصميم يجب على المصمم

بتعديل التكوين أو التصميم تبعاً لذلك ، وفي نهاية الحوار بين المصمم والكمبيوتر فإن المصمم يكون قد توصل إلى معالجات فنية جديدة لعناصر التصميم الأساسية ، ومن ثم يحدث تغيير وتجديد في أشكال وأنماط التصميم (1) .

**أهمية استخدام الكمبيوتر للوصول إلى حلول تصميمية مختلفة:**

- رفع مستوى التقنية الفنية ( الدقة – تقليل نسبة الخطأ ) .

- السرعة الفائقة في أداء العمليات (تسهيل العمل).

- توفير الوقت والجهد باختزان المعلومات وسهولة استرجاعها (تقليل الوقت).

- عند إجراء عملية التصميم بواسطة الكمبيوتر يستطيع المصمم أن يطلق طاقاته الابتكارية بالتبديل والتعديل للوصول إلى التصميم الأمثل في أقل وقت زمني (مزيد من الابتكار) .

- يتيح استخدام أنظمة عديدة في الصناعات باختزان المعلومات على هيئة رسومات هندسية، بالإضافة إلى عمل أرشيف بالرموز والأجزاء والزخارف النمطية، حيث يمكن استرجاعها واستدعاؤها لاستخدامها في التصميم في صور أخرى متعددة وبوظائف مختلفة (تنظيم العمل).

- يمكن المصمم من إيضاح طريقة الإنتاج المتبع وخطوات التنفيذ وتحديد الإمكانيات مع الدقة في تسلسل العمليات (ترتيب خطوات العمل) .

- يمكن المصمم من عملية التلوين والمزج بين الألوان والتظليل لإنتاج تصميمات ذات أبعاد جمالية مميزة (1) .

**ثانياً : ( الجزء التطبيقي )**

- تحليل فني لبعض النماذج التطبيقية لتصميمات حديثة لفن السدو بالاعتماد على برنامج (الفوتوشوب Adobe Photoshop – 2021)

سوف يقوم الباحث في هذا الجزء باتباع بعض الضوابط في التصميمات الزخرفية لفن السدو، واستلهاها في اللوحة الزخرفية واستنادها إلى الأصالة والهوية التراثية وتقديمها في شكل جديد وبرؤية معاصرة ، وهي كالتالي :

- **اللون :** يعتبر العنصر الأساسي في التصميم ويجب التناسق والتكامل في اختيار الألوان بين الفاتح والغامق ودرجات اللون الواحد .

- **الخط :** هو أساس وبداية العمل الفني ، حيث من الممكن أن تكون الخطوط بشكل مستقيم أو متعرج أو منحنى أو متقطع أو

التخطيطي للصور بشكل مباشر على الشاشة (1)، حيث من الممكن عن طريق الكمبيوتر الحصول على عدد كبير من التسهيلات الخاصة والتي لا يمكن الحصول عليها بأي وسيلة أخرى ، وبالرغم من أن القدرات الجرافيكية للحاسبات قد بدأت في أول الأمر كهدف ثانوي، إلا أن تلك الإمكانيات أخذت تتطور ويتعاضد دورها بعد أن تم استخدامها في العديد من الصناعات الهندسية والإلكترونية ، ومنذ ذلك الوقت أخذ عدد من مستخدمي التصميم والرسم بالكمبيوتر يتزايد ، وذلك لأنه يتيح إمكانية نظام التصميم الثنائي والثلاثي الأبعاد ( 3D2 , D ) ، وإمكانيات متعددة ومتنوعة يسهل إلى حد كبير التعامل مع أكثر التصميمات صعوبة وتعقيداً في شتى المجالات .

وبعد أن اقترب الفنان من نظام الكمبيوتر وعمل على استيعاب نتائجه التي هي ترجمة لمقدرته الفنية ، ثم يتم أخذ النموذج الذي تم تصميمه من مصدر واحد أو من عدة مصادر تستمر العملية في تفاعل بين الفنان والكمبيوتر ، وهي تعتمد بشكل كبير على استخدام مهارة إمكانيات الرسم المرنة والخيال بمساعدة الكمبيوتر ، من حيث تصغير وتكبير الأشكال وتجزئتها وإعادة تحريكها ونقلها وكذلك دمجها ، مع وجود ملايين من الدرجات اللونية المختلفة ، الأمر الذي انعكس بدور بالغ الأهمية في مجال التصميم ، ويتم التعامل بين الفنان أو المصمم والكمبيوتر بغرض إنتاج التصميمات الفنية أو الجرافيكية ، من خلال ثلاث مراحل أساسية يمكن تناولها فيما يلي :

**المرحلة الأولى :**

وتبدأ من الفكرة الأساسية ، حيث يقوم المصمم بتوضيح بعض الاعتبارات في صورة رسوم يقوم على أساسها ببناء ما يريد التعبير عنه والحصول عليه .

**المرحلة الثانية :**

يقوم بعمل صياغة بلغة الكمبيوتر بمساعدة البرامج الفنية التشكيلية لعناصر الأشكال والألوان، والتحكم في تصميمه الذي يتخيله لإعادة الصياغة النهائية للعناصر الأساسية .

**المرحلة الثالثة :**

وفيها يتم التعامل بين المصمم والكمبيوتر بإدخال خطة العمل بمراحلها المختلفة ، والعمل بواسطة المصمم وعناصره التشكيلية ( اللون – التأثيرات – تعليمات التشغيل ) ، حتى يقوم الكمبيوتر بعمل علاقات بين بيانات التكوين المحدد ، ومن خلال تشغيل البرامج يقوم المصمم باستكشاف الاحتمالات المتاحة ، وقد يقوم



### شرح اللوحة :

- اللوحة عبارة عن كليم أرضي وتتكون من شكل زخرفي لفن السدو في شكل شريط طولي ينسج في وسط السدو وينفذ بشكل هندسي بسيط باللون الأبيض والأسود ، وعلى يمينه وعلى يساره أشطرة طويلة رأسية باللون الأزرق والأحمر والأسود والبرتقالي في أشكال هندسية بسيطة باللون الأسود ، مع وجود شريطين عريضين باللون الهافان على جانبي الأشطرة الصغيرة ، وتطريز على شكل شرابيبي بألوان الأشطرة في نهاية اللوحة ، إلى جانب شريطين باللون البني الغامق على الجانبين .

التحليل الفني للوحة باستخدام برنامج الفوتوشوب ( Adobe

### 2021 – Photoshop ) :

- ساعدت إمكانيات وأدوات البرنامج مع وجود تنظيم في توزيع العناصر وعلاقتها التشكيلية ، ومراعاة تنوع الدرجات اللونية المتوافقة والخطوط الطولية المقسمة في اللوحة ، وتحقيق وحدة الجو اللوني العام للوحة من تكرار الألوان وتوزيعها بإتقان في جميع أجزائها ، وعمل توازن إيقاعي في اختيار الألوان ودرجاتها وحجم الخطوط وتباين مساحتها اللونية ، مما أعطى اللوحة تناغماً في الألوان فظهرت بشكل معاصر وفي صياغة تشكيلية لزخارف السدو .

### نموذج رقم (3) :



متصل أو رأسي أو أفقي أو مائل أو سميك أو رفيع ، لتعبر عن الموضوع والعمق .

- المساحة : هي وحدة بناء العمل الفني وتختلف في عددها وحجمها وموقعها وشكلها ، إما أن تكون في شكل هندسي أو عضوي .

- الفراغ : هو المنطقة السالبة التي تمثل جزءاً نشيطاً وفعالاً في العمل الفني .

وبعد أن قام الباحث بتحديد العناصر التي سيقوم العمل عليها من خلال تطبيقات معاصرة، بالإضافة إلى عملية إخراج العمل باستخدام الكمبيوتر ليمثل عملاً مركباً ثنائي الأبعاد .

### نموذج رقم (1) :



### شرح اللوحة :

- اللوحة عبارة عن غطاء مسند أرضية وتتكون من شكل زخرفي بسيط لفن السدو على هيئة خطوط عريضة سمكية باللون الأحمر والأبيض ، وخطوط رفيعة باللون الأزرق تتوسط ضروس الخيل باللون الأبيض والأحمر ، مع وجود تطريز في كل جوانب اللوحة باللون الأخضر ، وكل ذلك موزع بطريقة معاصرة وفي صياغة تشكيلية لزخارف السدو .

التحليل الفني للوحة باستخدام برنامج الفوتوشوب ( Adobe

### 2021 – Photoshop ) :

- ساعدت إمكانيات وأدوات البرنامج في اختيار الألوان ودرجاتها والخطوط وإظهارها على خلفية اللوحة مستخدمة أدوات الرسم الخاصة بالبرنامج، والتي ساعدت على تنوع الدرجات الضوئية مما أعطى الإحساس بالعمق في اللوحة والتعائيش معها في تكامل وترابط زخارف السدو مع بعضها ، مع تحقيق التوزيع الجيد للدرجات اللونية في اللوحة .

### نموذج رقم (2) :

شرح اللوحة :

التحليل الفني للوحة باستخدام برنامج الفوتوشوب ( Adobe

2021 – Photoshop ) :

- ساعدت إمكانيات وأدوات البرنامج في تداخل أشكال الزخارف والخطوط في تنظيمات متنوعة، ووزعت الألوان في مساحات متباينة الكثافة ، مع مراعاة التنوع في توزيع الإضاءات داخل اللوحة ، وتحقيق الوحدة اللونية والشكلية والإيقاع من خلال زخارف السدو وألوانها التي ساعدت على تحقيق الإتزان في مساحات الزخارف اللونية مع بعضها البعض .

نموذج رقم (5) :



شرح اللوحة :

- اللوحة تعبر عن أجواء شهر رمضان الكريم بكتابة عبارة (عساكم من عواده) باستخدام الحروفية بالخط العربي باللون الأسود في وسط اللوحة والخلفية بيضاء ، وفي الأعلى والأسفل استخدم زخارف سدو في شكل خطوط أفقية باللون الأحمر ، ويتوسطها شكل هندسي على هيئة مثلث باللون البيج والأسود في شكل زينة رمضان ، مع وجود خطوط أفقية عريضة باللون البيج والأسود لإحداث تناغم في الألوان ، حيث ظهرت بشكل معاصر وفي صياغة تشكيلية حديثة لفن السدو .

التحليل الفني للوحة باستخدام برنامج الفوتوشوب ( Adobe

2021 – Photoshop ) :

- ساعدت إمكانيات وأدوات البرنامج في وجود فكر تصميمي جديد منظم في توزيع العناصر وعلاقاتها التشكيلية، مع التنوع في الدرجات اللونية المتوافقة والخطوط المقسمة للوحة واستخدام تقنية الحروفية بالخط العربي، لخلق الإتزان في الإيقاع والتباين في مساحاتها اللونية وتوزيعها بإتقان في جميع أجزاء اللوحة ، مما ساعد على تحقيق رؤية بصرية متناغمة ومترابطة .

- اللوحة عبارة عن سجادة وتتكون من أشكال هندسية زخرفية متعددة لفن السدو على هيئة مربعات ومستطيلات ومثلثات أفقية ورأسية متداخلة تحتوي على درجات ألوان مختلفة منها الأبيض والأسود والأحمر والبنّي والأخضر والأزرق والبرتقالي ، وهي أكثر الوحدات الزخرفية شيوعاً في فن السدو .

التحليل الفني للوحة باستخدام برنامج الفوتوشوب ( Adobe

2021 – Photoshop ) :

- ساعدت إمكانيات وأدوات البرنامج لعمل الأشكال الهندسية المختلفة داخل اللوحة باستخدام شريط الأدوات الخاص بالبرنامج ، مع تنوع المساحات والدرجات اللونية والخطوط التي تقسم الأشكال الزخرفية ، وتنوع الدرجات الضوئية والظلية لتعطي الإحساس بالعمق في اللوحة ، وتحقيق الوحدة من خلال ترابط زخارف السدو مع بعضها ، وتحقيق الإيقاع والإتزان من خلال التوزيع الجيد للدرجات اللونية .

نموذج رقم (4) :



شرح اللوحة :

- اللوحة عبارة عن سجادة تناولت تصوير زخرفي لفن السدو يظهر فيه تداخل الشكل والعناصر والتماسك العضوي الذي يخدم التكوين ، مع وجود تناغم في الألوان من حيث الخط والمساحة واللون في أن واحد ، بالإضافة إلى التميز في التشكيل والخطوط الأفقية ، مع التنوع في العناصر الزخرفية المستخدمة للدلالة على مغزى فني وتعبيري ، من خلال نقش زخارف ورموز تمثل في مضمونها تعبيرات مختلفة ، وتغلب فيها درجات الأحمر والأسود والبنّي والبيج والبرتقالي في شكل خطوط أفقية تحتوي على وحدات زخرفية وألوان نسيج السدو ، مع تكوين أشكال هندسية متوالية ومختلفة .

## نتائج البحث:

**فرض البحث:** يفترض الباحث أنه من خلال استخدام الكمبيوتر يمكن عمل تصميمات حديثة لفن السدو عن طريق برنامج ( الفوتوشوب 2021 – Adobe Photoshop )، لإثراء الجانب الفني والإبداعي لدى دارسي قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت .

## تحقيق فرض البحث:

### توصل الباحث إلى أن :

- يمكن استلهاً وحدات زخرفية لفن السدو وتطويعها في تصميمات حديثة وفق رؤية فنية معاصرة.

- فن السدو موروث ثقافي وحضاري وله قيم جمالية تشكل في مجملها مصدراً فنياً، كما يشكل قاعدة ثقافية تتطلب الحفاظ عليها لتأكيد علاقة الثقافة بالهوية.

- الزخارف والعناصر والأشكال التي يتضمنها فن السدو ذات صفة تراثية وجمالية وتاريخية وفنية، يمكن من خلالها تدعيم الشعور بالإنتماء والهوية وتنمي قيم احترام الذات والإبداع الفني لدى الدارسين ومتذوقي الفن.

- المصمم عند الاستعانة بتراث فن السدو أن يكون مصدر الرؤية الفنية لديه متحرراً من الأفكار التراثية، وألا يكون مقيداً إلا لرؤيته الفنية الإبداعية المعاصرة.

- لفن السدو تصاميم مستدامة يمكن استخدامها في تصميمات حديثة عن طريق برنامج ( الفوتوشوب Adobe Photoshop 2021 – ) تتميز كل منها عن الأخرى .

رأى الباحث أن كل فنان له أسلوبه وطابعه الشخصي في التعامل مع التراث من خلال استخدام الكمبيوتر وتقديمه برؤية معاصرة، وقد جاءت فكرة هذا البحث في تناول تصميمات حديثة لفن السدو، والتعرف على التحليل الفني المستخدم في التصاميم عن طريق الكمبيوتر، لإفادة دارسي قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت والمهتمين بهذا المجال.

## التوصيات :

- يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بحرفة السدو للمحافظة على هويتها ، ولكي يستفيد منها الأجيال الجديد ليكونوا على تواصل مع تاريخ آبائهم وأجدادهم .

- ضرورة اهتمام الأقسام العلمية المتخصصة في الفنون والتصاميم بإقامة ورش عمل ومحاضرات للدارسين لتأصيل فن

السدو ، وكيفية استخدام الكمبيوتر في عمل تصميمات حديثة تناسب الذوق الحديث .

## قائمة المراجع :

### أولاً : الكتب

1 - إياد حسين عبد الله، 2008 : فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق ، الجزء الأول ، جامعة العلوم التطبيقية ، مملكة البحرين .

2 - زهرة أحمد حسين علي، 2004 : سامي محمد وسيمياء التجريد ، الموروث الشعبي الكويتي ملهماً ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، المنصورية ، الكويت.

3 - محمد الخولي ، محمد سلامة، 2007: التصميم بين الفنون التشكيلية والزخرفية ، مكتبة نانسي ، دمياط ، مصر .

4 - محمد حماد وآخرون، 1987 : تراث البادية ، بيت السدو، الكويت.

5 - محمد عبد العزيز مرزوق، 1974: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

6 - محمود البسيوني، 1984: أسرار الفن التشكيلي، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة.

7 - ياسر سهيل، 2012: الابتكار وفن التصميم باستخدام الكمبيوتر - تطبيقات على استخدام الكمبيوتر في الفنون ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.

### ثانياً : الرسائل العلمية

8 - زينب طاهر الإبراهيم، 2013 : صياغات تشكيلية معاصرة قائمة على زخارف السدو الكويتي لاستحداث مكملات الزي بالشاشة الحريرية ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة.

9 - طيبة وليد صالح، 2009 : أسس تصميم الشكل في زخارف السدو كمصدر للتصميمات ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة.

10 - فريدة عايض الرشيد، 2015 : القيم التصميمية في أعمال الفنان سامي محمد كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية " دراسة تحليلية " ، رسالة ماجستير ، بحث غير منشور ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

computers, which differs from previous generations in that it contains enormous development and diversity in programs, in addition to increased development in the physical components, which has led to the small size of the computer, as it has become, for an artist or designer, a multi-tool. Operating or tools (Tools), enabling him to implement his various design and artistic ideas and creations, and in the second half of the twentieth century, programs for artistic designs were developed, until they provided the designer with a large set of drawing tools that can be accessed, either through the framework of tools known as It is called (Roll Box), or from the menus at the top of the screen (Menu), but these capabilities are developing and increasing among users of computer design and drawing, because it allows the possibility of a two- and three-dimensional design system (2D, 3D), and provides multiple and diverse possibilities that facilitate To a great extent, it is possible to deal with the most difficult and complex designs, and this appears in the modern designs of Sadu art.

The researcher saw that each artist has his own style and personal character in dealing with heritage through the use of the computer and presenting it with a contemporary vision. The idea of this research came to address modern designs for the art of Sadu, and to identify the technical analysis used in the designs via the computer, to benefit the students of the Department of Art Education at the College. Basic education in the State of Kuwait and those interested in this field.

### Research Summary

Heritage is the best way to preserve character and special identity based on social values. In light of cultural changes, when the artist designs his work, he achieves himself in the most expressive terms. He achieves a goal he strives for, with the participation of others.

The art of Sadu is considered one of the oldest traditional crafts known to Bedouin women in the Arabian Gulf. Since its inception, it has been linked to its desert environment and was based on the clear, hot colors of the desert, which express the simplicity of its people. Bedouin women deliberately use bright colors such as red and orange in their Sadu textiles, to reflect an artistic sense and aesthetic taste. Naturally, women in the past used some desert plants for the purpose of dyeing woolen threads, and they used some materials to fix the color. Sadu, with its various designs, decorations, and bright colors, formed heritage forms in which popular creativity was evident, and the science of shapes and colors reached a wonderful level of artistic maturity due to its characteristics. Various techniques and materials, as Sadu artists have excelled in drawing on fabric in the form of symbols containing a group of expressive and symbolic forms that belong to the environment. They have also invented new forms in which they have reached the level of experimentation, in addition to the enrichment that these forms entail because of what they possess. Of the fertility of imagination.

Our present time is witnessing tremendous and rapid technological growth, centered on numerous developments in the field of